

سامية محمد مصطفى



شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم



سامية محمد مصطفى



شبكة المعلومات الجامعية



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم



سامية محمد مصطفى



شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار



سامية محمد مصطفى



شبكة المعلومات الجامعية



بعض الوثائق الأصلية تالفة



سامية محمد مصطفى



شبكة المعلومات الجامعية



بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل



جامعة القاهرة

معهد البحوث والدراسات الأفريقية

قسم اللغات

دراسة دلالية معجمية لقصة

TURA TA KAI BANGO

٥١٥ ١٧

للكاتب الهوساوي

SULAIMAN IBRAHIM

بحث مقدم من

الباحث/ أحمد التيجاني محمد الصاوي

للحصول على درجة الماجستير في لغة الهوسا

إشراف

أ. د. مصطفى حجازي السيد حجازي

أستاذ لغة الهوسا بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية

جامعة القاهرة - ٢٠٠١م

B

١٣٥١٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى السالكين في دروب العلم راجياً أن أصبح واحداً منهم

إذا كنا نتعلم أشياء، لولا البحث ما اكتشفناها
فإننا أيضاً نرتكب أخطاء، لولا البحث ما اكتشفناها
الباحث

المحتويات

٣-٢	قائمة المحتويات
٤-٤	كلمة عرفان
٥-٥	المراجع اللغوي الهوسوي
٢١-٦	مقدمة
٧٢-٢٢	الباب الأول : الدلالة
٣٠-٢٣	الفصل الأول : مفهوم الدلالة
٦٠-٣١	الفصل الثاني : أنواع الدلالات
٧٢-٦١	الفصل الثالث : نظرية المجال الدلالي
٢٠٥-٧٣	الباب الثاني : المجالات الدلالية
١١٣-٧٥	الفصل الأول : الموجودات
١٤٦-١١٤	الفصل الثاني : الأحداث
١٧٢-١٤٧	الفصل الثالث : المجردات
٢٠٥-١٧٣	الفصل الرابع : العلاقات
٢٩٥-٢٠٦	الباب الثالث : الظواهر الدلالية التي يثيرها البحث
٢٢٢-٢٠٧	الفصل الأول : الترادف
٢٤٧-٢٢٣	الفصل الثاني : المشترك اللفظي
٢٦٢-٢٤٨	الفصل الثالث : المجاز
٢٧٩-٢٦٣	الفصل الرابع : التضاد

٢٨٠-٢٩٥	الفصل الخامس : الاقتراض
٢٩٦-٣٠٩	نتائج الدراسة
٣١٠-٣١٢	خاتمة وتوصيات
٣١٣-٣٢٢	قائمة المراجع
٣٢٣-٣٢٧	الملاحق
	ملخص عربي للقصة

كلمة عرفان

دأب كثير من الباحثين أن يستهلوا كتاباتهم بقائمة مطولة من الشكر للآباء، والأساتذة والمعاونين، وكل الذين ساهموا في أن تخرج أبحاثهم بالصورة التي خرجت بها، وذلك حق.

وإن كان ثمة حق في أن أخص أحداً بالشكر المنفرد - بعد الله عز وجل - فإنه أستاذي الدكتور/ مصطفى حجازي السيد حجازي. الذي تعهدني وبحثي بالرعاية والتوجيه والنصح الأبوي، تعهداً كان حصاده أنني هنا وعلى تلك المنصة أشرف بملاقة أساتذتي الأجلاء، أعضاء لجنة المناقشة لأضيف إلى روافد تعليمي رافداً جديداً أفيد منه في مستقبلي البحثي. داعياً الله عز وجل أن أكون ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

كما أتوجه بخالص شكري وعظيم تقديري إلى أعضاء لجنة المناقشة المحترمين الذين أفسحوا صدورهم، وأوقاتهم، للنظر في ذلك البحث. والذين شرفوني بأن أجلس إلى أيديهم متعلماً ومستفيداً. فجزاهم الله عني خير الجزاء وأجزل لهم المثوبة والعطاء.

كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر كذلك إلى الأستاذ "إبراهيم بللو النيجيري" مدرس لغة الهوسا بالمعهد والذي كان لتعاونه معي أثر كبير في إنجاز البحث، لكونه أحد أبناء الهوسا. فجزى الله الجميع عني خيراً، وأجزل لهم المثوبة والعطاء. والله من وراء القصد.

المراجع اللغوي الهوساوي

- الأستاذ / إبراهيم محمد بللو .
- هوساوي العرق .
- موطنه الأصلي . سكوتو . نيجيريا .
- يقيم في مصر من عام ١٩٨٣ .
- يجيد العربية حيث درس في الأزهر الشريف وحصل منه على ماجستير الدراسات الإسلامية والعربية .
- يعد الآن بحث الدكتوراه في أصول الفقه .
- السن ٤١ سنة .
- عمل حتى شهر ٨/٢٠٠٠ م مدرسا للغة الهوسا بمعهد البحوث والدراسات الإفريقية .

مُقَدِّمَةٌ

لقد "ارتبطت الرواية بالسياسة، ولعبت دوراً هاماً في التغيير الاجتماعي والسياسي. فهي تقوم بدور الكاهن المعرف والمشرف السياسي" ^(١). وإذا كانت منطقة غرب أفريقيا غنية بإنتاجها الأدبي بمختلف صوره، فإن نيجيريا ^(٢) لها خصوصية متميزة في ذلك. سواء على مستوى القصة المكتوبة باللغة الأوربية أو المكتوبة بلغة هوساوية. تلك الخصوصية التي أثارت اهتمام المنابر القلمية منذ وقت مبكر، تجاوز حدود الإقليمية إلى العالمية. فعلى سبيل المثال نرى "مجلة Atlantic الثقافية الأمريكية تعني منذ وقت مبكر (١٩٥٧) بنشر القصص النيجيري" ^(٣). كما "تصدر الأدباء النيجيريون، أمثال "شوينكا"، الحائز على جائزة نوبل (١٩٨٦)" ^(٤)، والذي يعد "أشهر الأدباء النيجيريين الذين أسهموا في تحديث الأدب النيجيري، سواء في مجال الشعر والرواية أو المسرح" ^(٥). و"تشينوا أتشيبي الذي ترجمت روايته "الأشياء تتداعي Things fall apart" -وهي أول رواياته- إلى ثلاثين لغة ورشح لجائزة نوبل" ^(٦).

كذلك نجد مجموعة من مشاهير الشعراء النيجيريين أمثال: "وانيس أوسديني" الذي صدر

(١) أحمد محمد عطية: الرواية السياسية، دراسة نقدية في الرواية السياسية العربية القاهرة: مكتبة مدبولي ١٩٨١، ص ٧.
(٢) وأول من ابتكر اسم (نيجريا) سنة ١٩٠٠م هي "ملوراشو" التي تولت تحرير شئون المستعمرات في صحيفة (النائمز) ١٨٩٣، جاء ذلك في مكاتبتها لخطيبها (فردريك لوجارد) الوكيل السابق لشركة النيجر الملكية. وقد أقر البرلمان ذلك الاسم رسمياً تحت اسم (نيجريا الشمالية). وعين السير فريدريك لوجارد مندوباً سامياً. راجع. بلال عبد الله. الأحداث الأخيرة في نيجريا الخلفيات والحقائق. مجلة البيان. لندن. عدد مايو ٢٠٠٠ ص ١٢٢. وراجع كذلك: برونالد. ل. وايندر. تاريخ أفريقيا جنوب الصحراء. ترجمة د. شوقي عطا الله الجمل. مصر. القاهرة. مؤسسة سجل العرب ١٩٧٦. ج ٢ ص ٢٨٦ - ٢٨٧.

(٣) د. علي شلش: الأدب الأفريقي، الكويت: (سلسلة عالم المعرفة عدد ١٧١، ٣/ ١٩٩٣)، ص ٩.

(٤) د. علي شلش: م. س، ص ١١٤.

(٥) إمباي لويشير: قضايا اللغة والدين في الأدب الأفريقي القاهرة: مركز دراسات المستقبل الأفريقي. سلسلة أوراق أفريقية ١٩٩٦، ص ٧٤.

(٦) د. علي شلش: م. س. ذ، ص ١٨٢ - ١٨٣.

ديوانه الأول " أفريقيا تغني Africa sings " ١٩٥٢م. ومعظم أشعاره تحريض للأفارقة على التحرر، وفرض أنفسهم على الواقع. ومن الشعراء المرموقين أيضاً "كريستوف أوكيكيو" ابن الإيغو، الذي مات في الحرب الأهلية ١٩٦٧. وهو ذو نزعة عالمية في شعره، وشعره متأثر إلى حد بعيد بالشعر الرومانسي. " (١) هذا على صعيد الكتابة باللغة الإنجليزية .

أما على صعيد الكتابة باللغة الهوساوية فهناك كثير من الكتاب الذين احتلوا منزلة عالية في الآداب الهوساوية مثل " أبو بكر إمام " . صاحب المؤلف الشهير " Ikon Allah قدرة الله " والمجموعة القصصية الشهيرة " Magana jari ce الكلام رأسمال. (٢) ، وأبو بكر تافاوا باليوا الذي تحول إلى العمل السياسي وأصبح أول رئيس وزراء لنيجيريا في عهد الاستقلال ، والذي ألف قصة " الشيخ عمر " التي تحكي مأساة العبيد والاتجار فيهم وأسلوب معاملتهم .

إذن نحن أمام شعب غني بأقلامه وكتابه ، وإذا كان " الكاتب الواعي اجتماعيا لا يقبل بالعمل في الفراغ ، بل يبحث مجتمعه على الانتقال مما هو فيه إلى ما يجب أن يكون عليه " . (٣) وإذا كان " قياس نجاح القصة بمدى تذوق القارئ لها ، وتأثيرها على عقول القراء ، وفي تحقيقها لهدفها الأخلاقي " . (٤) فإن قصة Tura ta kai Bango محل الدراسة قد حققت ذلك ، إذ تسعى في رصدتها للأحداث السياسية إلى تكريس المعنى الأخلاقي المناهض للفساد والاستبداد في صياغة متماسكة إلى حد بعيد . وهذا ما سوف يتضح من خلال الإشارة السريعة إلى مضمون القصة .

(١) إمباي لويشير: م. س. ذ، ص ٧٣.

(٢) قام بترجمتها إلى العربية الأستاذ الدكتور مصطفى حجازي مصر . نشر المجلس الأعلى للثقافة ط / ٢٠٠٠ م

(٣) دافيد كوك: ما الأدب الأفريقي؟ دراسة تحليلية . ترجمة هدي كيلاني دمشق: منشورات وزارة الثقافة، سلسلة دراسات نقدية عالمية ، ١٩٨٩ ص ١٤.

(٤) نيجيريا ثقافتها وقصصها الشعبية. ترجمة عبد العليم السيد منسي تأليف رباراك، دارين س. وركر. مصر ، مكتبة النهضة المصرية - بدون تاريخ- ص ٩.

عنوان القصة محل الدراسة : TURA TA KAI BANGO (١)

وترجمته الحرفية (دفعه وصلت إلى الحائط). وهو تعبير مجازي يقصد به نفاذ الصبر .
أسماء محورية في القصة : اعتمدت القصة على اسمين أساسيين تدور حولهما الأحداث هما:
حزب التغيير "Sauyi"^(٢) ويقصد به الذين يطالبون بتغيير الأوضاع في البلاد .
حزب المحافظين "Rikau"^(٣) ويقصد به الذين يريدون الإبقاء على الأوضاع والتقاليد .

(١) بالنسبة لعنوان القصة: جاء الحديث عن العنوان في سياق الحديث عن الانتخابات التي فاز فيها حزب التغيير "Sauyi" بعد فشله في المرة السابقة نظراً للتزوير . وأن أصحابه قد وعوا الدرس فأصبحت عيونهم يقظة على كل ما يجري حتى لا تتكرر المهزلة السابقة وفي هذا يقول الكاتب:

Idanu garesu kamar na shaho, Iska ba ya tasowa ba tare da sun duba
ba. Wannan irin tashi tsaye lalle bana tura ta kai bango (Tura ta kai bango. P 11).

وترجمته: "عيونهم (أي أتباع حزب التغيير) عليهم (أي على أتباع حزب المحافظين)، كعيون الصقر ، حتى الهواء لا يستطيع أن يهب دون أن يحملقوا فيه. ويمثل ذلك التصدي هذا العام. حقا الدفع وصل إلى الحائط وعلى هذا يمكن ترجمة القصة بعنوان: "نفاذ الصبر" أو "إحكام الخناق".

(٢) جاء الحديث عن حزب التغيير في القصة في ص ١١ حيث يقول الكاتب:

"Sauyi" Jam'iyar neman sauyi, a takaice "Sauyi"
وترجمتها: حزب طلب التغيير، باختصار "التغيير"
وكما قال أيضاً في ص ١٩: "Jam'iyar "sauyi" wato Jam'iyar neman sauyi." وترجمتها: حزب التغيير يعني حزب طلب التغيير.

(٣) جاء الحديث عن حزب المحافظين في القصة في ص ٤ حيث يقول الكاتب :

"Ita ce jam'iyar masu ra'ayin mazan jiya ko kuma "Rikau" a takaice "Rikau"

وترجمتها: هو حزب أصحاب رأي رجال الأمس. أو أيضاً "المحافظين" باختصار "المحافظون". والكلمة أصلاً مشتقة من "rika" أي الإمساك بالشيء ويوصف به الشخص الملتزم أو المحافظ. وقد جاء ذلك المعنى في قصة "Shaihu umar" للكاتب النيجيري "أبو بكر تافاوا باليوا" رئيس وزراء نيجيريا الراحل. حيث يقول :

A cikin wannan dan gari ya kasance akwai wani malami ma'abucin hankali ...Kuma marik'in addini =